محاولات جادة نحو فهم الإسلام

وعلى الرغم من هذه الأهداف التنصيرية الواضحة والمعادية فى طبيعتها للإسلام ، فقد شهدت نهاية القرن السابع عشر من ناحية أخرى اتجاهًا آخر مختلفًا استمر أيضًا فى القرن الثامن عشر ، وقد نظر هذا الاتجاه إلى الإسلام نظرة موضوعية محايدة فيها شيء من التعاطف مع الإسلام . وقد شجع على ذلك ظهور النزعة العقلية الجديدة التى بدأت تسود أوروبا حينذاك ، والتى كانت فى عمومها مخالفة للكنيسة .

وهكذا سنحت الفرصة أمام بعض العقلاء من الأوروبيين للوقوف فى وجه الظلم والإجحاف الذى لقيه الإسلام فى الغرب فى القرون الوسطى ، وظهرت بعض المؤلفات العامة المعتدلة عن الإسلام والحضارة الإسلامية ، وحل محل الآراء التى تبناها اللاهوتيون حتى ذلك الوقت والتى تمثلت فى وصف محمد ﷺ بأنه شيطان ، وفى وصف القرآن الكريم بأنه مزيج من اللغو الباطل – حل محلها آراء أخرى أقل عنفًا وأقرب إلى الاعتدال والإنصاف للإسلام والمسلمين .

من بين الأمثلة على ذلك (ريتشارد سيمون Richard Simon) ، فقد تناول فى كتابه (التاريخ النقدى لعقائد وعادات أمم الشرق) – ١٦٨٤م – عادات وعقائد المسلمين فى وضوح واتزان مستندًا فى عرضه لها على مرجع لأحد علماء المسلمين ، مبديا تقديره وإعجابه بالعادات الإسلامية . وقد اتهمه (أرنو Arnould) بأنه كان فى حديثه عن الإسلام موضوعيا أكثر من اللازم ، فنصحه سيمون بأن يتأمل التعاليم الأخلاقية الرائعة للأخلاقيين الإسلاميين .

وكان الفيلسوف (بيير بايل Pierre Bayle) من المعجبين بالتسامح الإسلامى ، وقد ظهر أثر ذلك فى عرضه لحياة محمد ﷺ فى قاموسه التاريخى والنقدى الذى ظهرت طبعته الأولى فى روتردام عام ١٦٩٧م . أما (سيمون أوكلى Simon Ockley) [١٦٧٨م – ١٧٢٠م]فإن كتابه تاريخ السراسنة (أى العرب المسلمين) يعد نسبيا غير متحيز ، وقد مجد فى هذا الكتاب الشرق الإسلامى ورفعة فوق الغرب [١] .

وتعد هذه الأمثلة المشار إليها أمثلة رائدة فى الاتجاه الجديد نحو الفهم الصحيح للإسلام . أما أول المحاولات العلمية الجادة للتعرف على الإسلام فقد كانت على يد (هادريان ريلاند Hadrian Reland) [ت ١٧١٨م] أستاذ اللغات الشرقية فى جامعة أوترشت بهولاندا . فقد صدر كتابه باللغة اللاتينية عن الإسلام عام ١٧٠٥م بعنوان (الديانة المحمدية) فى جزأين : عرض فى أولهما العقيدة الإسلامية معتمدًا على مصادر بالعربية واللاتينية . وفى الجزء الثانى قام بتصحيح الآراء الغربية التى كانت سائدة حينذاك عن تعاليم الإسلام . وقد أثار الكتاب اهتمامًا عظيمًا لدرجة أدت إلى إثارة الشبهات حول المؤلف باتهامه بأنه يريد القيام بعمل دعائى للإسلام ، فى حين أنه لم يكن يقصد إلا الوصول إلى فهم الدين الإسلامى فهمًا صحيحًا ممهدًا بذلك السبيل إلى محاربته من جانب النصرانية بطريقة أفضل من ذى قبل .

ولكن الكنيسة الكاثوليكية أدرجت الكتاب فى قائمة الكتب المحرم

---

(١) ولكن وصف أوكلى للنبى صلى الله عليه وسلم بأنه (رجل خبيث جدا وماكر ، وأن ما كان يبديه من شمائل طيبة كانت مجرد أمر ظاهرى يخفى وراءه حقيقة نفسه التى كان يحكمها الطموح والطمع) – هذا الوصف اسقط المؤلف مرة أخرى فى بؤرة المواقف اللاهوتية السابقة (انظر : تراث الإسلام ٦٤/١ – ٦٧ ، وأيضا Bosworh فى المرجع السابق) .

تداولها . وعلى الرغم من ذلك ترجم الكتاب إلى اللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية والهولندية والاسبانية . ويشير ريلاند فى مقدمة الكتاب إلى ما تتعرض له كل الأديان باستمرار من جانب خصومها ، إما بعدم فهمها أو برميها بكل سوء بطريقة تنبئ عن قصد خبيث . وقد تعرض الإسلام إلى مثل ذلك من جانب خصومه مثلما تعرضت الأديان الأخرى . ويقول ريلاند : (إن المرء يصح له أن يبحث عن الحقيقة حيثما كانت) . ولهذا يريد أن يعرض الإسلام لا كما يظهر من خلال ضباب الجهل وخبث الناس ، وإنما كما يدرس حقيقة فى مساجد المسلمين ومدارسهم . فلم يحدث أن تعرض دين من الأديان فى هذا العالم فى أى عصر من العصور إلى مثل ما تعرض له الإسلام من جانب خصومه من الاحتقار والتشويه والوصف بكل أوصاف السوء . وقد وصل الأمر إلى حد أن من يريد أن يصف نظرية من النظريات بوصف مشين ، يصفها بأنها نظرية محمدية .. كما لو كان الأمر أنه لا يوجد فى تعاليم محمد شىء صحيح ،وأن كل ما فيها فاسد . وإذا أبدى أحد رغبة صادقة فى التعرف على الإسلام لا تقدم إليه إلا الكتب المضادة الخبيثة والمليئة بالضلالات . ويضيف ريلاند قائلا :

« .. ينبغى على المرء بدلاً من ذلك أن يتعلم اللغة العربية وأن يسمع محمدًا نفسه وهو يتحدث فى لغته ، كما ينبغى على المرء أن يقتنى الكتب العربية وأن يرى بعينيه هو وليس بعيون الآخرين ، وحينئذ سيتضح له أن المسلمين ليسوا مجانين كما نظن . فقد أعطى الله العقل لكل الناس . وقد كان فى رأيى دائمًا أن ذلك الدين الذى انتشر انتشارًا بعيدًا فى آسيا وأفريقيا ، وفى أوروبا أيضًا ليس دينا ماجنا أو دينا سخيفا كما يتخيل كثير من المسيحيين » .

وبعد ذلك يقول ريلاند :

« ... صحيح أن الدين الإسلامى دين سيئ جدا وضار بالمسيحية إلى حد بعيد . ولكن ، أليس من حق المرء لهذا السبب أن يبحثه ؟ ألا ينبغى للمرء أن يكتشف أعماق الشيطان وحيله ؟

إن الأحرى هو أن يسعى المرء للتعرف على الإسلام فى حقيقته لكى يحاربه بطريقة أكثر أمانا وأشد قوة »[1].

ونعتقد أن عبارات ريلاند الأخيرة هذه كانت مجرد ذر للرماد فى العيون حماية لنفسه من بطش الكنيسة التى لم تقتنع بهذه المبررات ، فحرمت تداول الكتاب لأنها لم تكن تريد للحقيقة أن ترى النور حتى يطلع عليها جمهور الناس .

وقد شهد القرن الثامن عشر أيضًا أنموذجًا آخر رائدًا فى عالم الاستشراق الألمانى ممثلاً فى (يوهان ج . رايسكه J.J.Reiske) [١٧١٦م – ١٧٧٤م] الذى كان واحدًا من عباقرة علماء العربية فى عصره ، وأول مستشرق ألمانى جدير بالذكر ، وإليه يرجع الفضل فى إيجاد مكان بارز للدراسات العربية فى ألمانيا . ولكن عصره ومعاصريه تجاهلوه وحاربه رجال اللاهوت متهمينه بالزندقة ، ولعل ذلك يرجع إلى موقفه الإيجابى من الإسلام .. فقد امتدح الدين الإسلامى فى كتاب له باللاتينية ، ورفض وصف النبى ﷺ بالكذب أو التضليل ، أو وصف دينه بأنه خرافات مضحكة – كما كان ذلك سائدا حينذاك – ، كما رفض تقسيم تاريخ العالم إلى تاريخ مقدس وتاريخ غير مقدس ، ووضع العالم الإسلامى فى قلب التاريخ العالمى . وفوق ذلك عبر عن آرائه بأعظم قدر من الصراحة ، غير مكترث بكل العواقب المترتبة على ذلك . وقد جر عليه ذلك ويلات كثيرة ،

---

(١) Gustav Pfannmueller: Handbuch der Islamliteratur, Berlin 1923, p. 64/63.

وعاش طول حياته فى ضائقة مالية ، ومات بائسًا مسلولاً وهو فى الثامنة والخمسين من عمره .

وقد قال عنه (فوك) :

« لقد أصبح شهيد الأدب العربى ، وصارت حياته تاريخًا لتلك الآلام التى سجلها فى مذكراته .. وقد كان من المخجل أن أحدًا من الرجال البارزين (فى عصره) لم يعرف الأهمية الفائقة لهذا الرجل العبقرى الذى كان واحدًا من أعظم علماء العربية »[1] .

ولكن هذه الأمثلة من المحاولات الجادة فى التعرف على الإسلام عن قرب وبلا أحكام سابقة لم تستطع أن ترسخ فى الفكر الأوروبى تيارًا عامًا ، ولم تستطع بالتالى أن تقضى تمامًا على الصورة المشوهة للإسلام فى أذهان الأوروبيين بصفة عامة ، تلك الصورة التى رسختها القرون الوسطى فى الأذهان والتى لا تزال آثارها عالقة بالعقول حتى اليوم . فقد بقيت الصورة فى إطارها العام على مر العصور كما هى ، وإن حدث فيها بين الحين والحين – بفعل بعض الظروف – بعض التعديل فى الظلال والألوان « والرتوش » الخفيفة . والدليل على ذلك هو أن صورة الإسلام فى أذهان الأوروبيين لا تزال حتى اليوم صورة مشوهة بعيدة عن الحقيقة . ولسنا ننكر أن الاستشراق فى ذلك العصر بدأ يتخفف من أثقال اللاهوت وأن حدة الاتهامات ضد الإسلام قد خفت عن ذى قبل . كما أعيد النظر فى الاتهامات السابقة ، ولكن هذا الانفتاح الفكرى كان فى محصلته النهائية محدود الأثر ، وإن كان من وجهة نظر مكسيم رودنسون يمثل تحولاً كبيرًا .

وفى هذا الصدد يقول :

« ... والواقع أن القرن الثامن عشر كان ينظر إلى الشرق

---

(١) Fueck, op,cit, 108, 117, 124.

الإسلامى نظرة أخوية متفهمة . وقد مكنت الفكرة القائلة بتساوى المواهب الطبيعية لدى جميع الناس والتى ساعد على انتشارها تفاؤل يفيض بالحيوية كان هو الدين الحقيقى لذلك العصر – مكنت الناس من القيام بدراسة نقدية للتهم التى وجهتها العصور السابقة إلى العالم الإسلامى .. ففى عصر التنوير أصبح المسلمون يعتبرون أناسا مثل غيرهم ، وكثير منهم كانوا يفضلون على الأوروبيين »[1] .

وإذا سلمنا بما يقوله رودنسون فى هذا الصدد فإنه هو نفسه لا ينكر أن تلك النظرة التى يتحدث عنها هنا تحولت فيما بعد إلى نظرة أسوأ من ذى قبل ، وفى ذلك يقول :

« وفى القرن التاسع عشر كان الشرق الإسلامى لا يزال عدوًا ولكنه عدو محكوم عليه بالهزيمة ، وكانت البلاد الشرقية أشبه بالشهود المنهارين لماض عريق .

فقد كان المرء يستطيع أن يستمتع بترف امتداحهم فى الوقت الذى كان فيه السياسيون ورجال الأعمال يفعلون كل ما فى وسعهم للإسراع فى انهيارهم . ولم يكن إمكان صحوهم ولحاقهم بالعصر الحديث يثير أية حماسة ، بل إنهم يفقدون فى خلال عملية تحديثهم نكهة الغرابة التى كانت مبعث سحرهم »[2] .

وقد أدى ذلك إلى تغيير فى نظرة الغربى إلى الشرقى ، إذ أصبح الشرقى فى نظر الغربى فى القرن التاسع عشر – كما يقول رودنسون أيضًا :

« ... مخلوقًا مختلفًا بعد أن كان فى ظل أيديولوجية الثورة

---

(١) تراث الإسلام ٦٨/١ .

(٢) المرجع السابق ٨٠/١ .

الفرنسية إنسانًا قبل كل شيء ، أصبح الآن سجين خصوصيته وموضوعًا للثناء الذى يمن به عليه بعضهم »[1] .

وهكذا بعد أن كانت النظرة الأوروبية – التى كانت توجهها الأيديولوجية العالمية للعصر – تحترم غير الأوروبيين وتحترم ثقافتهم ، أصبحت الآن – فى القرن التاسع عشر – نظرة متعالية متغطرسة ، وظهرت نظريات تقسم الشعوب إلى أجناس راقية وأجناس متخلفة ، فالأولى شعوب آرية والثانية شعوب سامية ، وانبرى (رينان) ومن سار على نهجه من المستشرقين والمفكرين الأوروبيين لبيان ما يزعمونه من خصائص للآريين صناع الحضارة وحملة الإبداع الخلاق ، والساميين السطحيين فى تفكيرهم وفلسفاتهم [2] .

ونكتفى الآن بهذا القدر من الاستطراد حول هذه النقطة لنستكمل الحديث عن تطور الاستشراق فى العصر الحديث . ولنا عودة للحديث مرة أخرى عن النظرة الغربية للشرق الإسلامى عند الحديث عن صلة الاستشراق بالاستعمار .

---

(١) نفس المرجع السابق ١/ ٨٠ .

(٢) راجع على سبيل المثال : تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية للشيخ مصطفى عبد الرازق ص ٩ وما بعدها – القاهرة ١٩٦٦م . وانظر أيضًا : المدخل لدراسة الفلسفة الإسلامية من تأليف جوتييه وترجمة الدكتور محمد يوسف موسى . ص ٦ وما بعدها ، وص ١٤ وما بعدها – القاهرة ١٩٤٥م .

عصر ازدهـار الاستشراق

يعد القرن التاسع عشر والقرن العشرون عصر الازدهار الحقيقى للحركة الاستشراقية . ففى نهاية القرن الثامن عشر ، وبالتحديد فى شهر مارس (آذار) من عام ١٧٩٥م قامت الحكومة الثورية فى باريس بإنشاء مدرسة اللغات الشرقية الحية . وقد كان التركيز فيها على وجه الخصوص على عنصر الفائدة العملية ، بالإضافة إلى ما يمكن أن تسهم به اللغات الشرقية فى تقدم الأدب والعلم [١] . وبدأت حركة الاستشراق فى فرنسا تتجه نحو اتخاذ طابع علمى على يد (سلفستر دى ساسى Silvestre de Sacy) (ت ١٨٣٨م) الذى أصبح إمام المستشرقين فى عصره ، وإليه يرجع الفضل فى جعل باريس مركزًا للدراسات العربية وكعبة يؤمها التلاميذ والعلماء من مختلف البلاد الأوروبية ليتعلموا على يديه[٢] .

وكانت أغلب جهود « دى ساسى » العلمية منصبة على الدراسات العربية فى النحو والأدب شعرًا ونثرًا ، وليست له دراسات حول الإسلام ، وقد أصبحت مدرسة اللغات الشرقية الحية فى عهده تعد الأنموذج لمؤسسة الاستشراق العلمى والعلمانى وخاصة بعد أن كان قد تم فى القرن الثامن عشر انفصال الاستشراق عن اللاهوت فى كل من فرنسا وانجلترا .

---

(١) Fueck, op.cit. p. 142.

(٢) المرجع السابق ص ١٥٢ ، ١٥٥ وما بعدها . وقد استخدم نابليون فى حملته المشهورة على مصر عددًا كبيرًا من المترجمين من تلاميذ دى ساسى . انظر إدوارد سعيد ١٠٩ . ومما هو جدير بالذكر أن رفاعة الطهطاوى اتصل بالبارون دى ساسى أثناء إقامته فى باريس وأفاد كثيرًا من صحبته . كما يشير إلى ذلك الشيخ مصطفى عبد الرازق فى مقدمته لكتاب المدخل إلى الفلسفة الإسلامية تأليف جوتييه وترجمة د . محمد يوسف موسى .

أما البلاد التى كانت تسود فيها اللغة الألمانية فقد كانت الجامعات فيها لا تزال حتى ذلك الوقت تحت سيطرة علماء اللاهوت . ولهذا السبب ظهر الاستشراق العلمانى فى ألمانيا والنمسا فى بداية الأمر على يد هواة كان أبرزهم العالم النمساوى (جوزيف فون هامر برجشتال J.V. Hammer-Purgstall) (ت ١٨٥٦م) .

وهكذا يمكن القول – كما يقول بارت – بأن الاستشراق قد تشكل كعلم فى القرن التاسع عشر ، وذلك :

« عندما تأكد استعداد الناس للانصراف عن الآراء المسبقة وعن كل لون من ألوان الانعكاس الذاتى ، والاعتراف لعالم الشرق بكيانه الذى تحكمه نظمه الخاصة ، وعندما اجتهدوا فى نقل صورة موضوعية له ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً »[1] .

ومن ذلك يتضح أنه بتخليص الاستشراق من سيطرة اللاهوت أصبح علمًا قائمًا بنفسه هدفه دراسة اللغات الشرقية وآدابها ، وبرزت هناك نزعة علمية تتجه إلى دراسة الآداب والعقائد الشرقية لذاتها مستهدفة المعرفة وحدها[2] . أما مدى نجاح هذه النزعة فى التحرر نهائيًا من التعصب الدينى فهذه مسألة أخرى سنقف على حقيقتها فى الفصل الثانى إن شاء الله .

أما متى بدأ هذا الاتجاه الجديد على وجه التحديد فإن هذا أمر لا يمكن القطع فيه برأى على وجه الدقة ، وإن كان يمكن اعتبار منتصف القرن التاسع عشر بداية لظهور تلك الصفة العلمية – كما يقول بارت :

---

(١) بارت ص ١٧ .

(٢) د . إبراهيم اللبان : المستشرقون والإسلام . ص ١٥ (ملحق بمجلة الأزهر صفر ١٣٩٠هـ – إبريل (نيسان) ١٩٧٠م .

« فإذا وضعنا بقصد التبسيط منتصف القرن التاسع عشر فإننا نعنى بهذا فقط أن الصفة العلمية بالمعنى الحديث ظهرت فى هذا الوقت على الاستشراق بوضوح أكثر من ذى قبل . ولكن النية المتجهة إلى فهم الموضوعات فهمًا موضوعيًا ، كانت موجودة قبل ذلك بكثير وجودًا يمكن إثباته بالأدلة والشواهد ، وكانت أوضح ما تكون فى مجالات الدراسات اللغوية ودراسات اللغة العربية خاصة ... وهذا هو السبب الذى يظل من أجله المستشرقون العاملون فى الصعيد اللغوى ، بمنأى عن هجوم الرأى العام العربى الإسلامى فى أيامنا هذه ، بينما يتهم المستشرقون العاملون فى صعيد الدراسات الإسلامية بسوء النية فى أحوال ليست بالنادرة »[1] .

وفى نهاية القرن التاسع عشر أصبحت الدراسات الإسلامية تخصصًا قائمًا بذاته داخل الحركة الاستشراقية العامة . وكان كثير من علماء الإسلاميات والعربية فى ذلك الوقت – مثل : نولدكه ، وجولد تسيهر ، وفلهاوزن – مشهورين فى الوقت نفسه بوصفهم علماء فى الساميات على وجه العموم أو متخصصين فى الدراسات العبرية أو فى دراسة الكتاب المقدس[2] .

---

(١) بارت ص ١٧ .

(٢) Bosworth, op.cit.

من مظاهر النشاط الاستشراقى

بدأ المستشرقون فى النصف الأول من القرن التاسع عشر فى مختلف بلدان أوروبا وأمريكا بإنشاء جمعيات لمتابعة الدراسات الاستشراقية . فقد تأسست أولاً الجمعية الآسيوية فى باريس عام ١٨٢٢م ثم الجمعية الملكية الآسيوية فى بريطانيا وإيرلندا عام ١٨٢٣م ، والجمعية الشرقية الأمريكية عام ١٨٤٢م ، والجمعية الشرقية الألمانية عام ١٨٤٥م[١] .

وسرعان ما نشطت هذه الجمعيات فى إصدار المجلات والمطبوعات المختلفة . وقد كان (هامر برجشتال) قد أصدر أول مجلة استشراقية متخصصة فى أوروبا وهى مجلة (ينابيع الشرق) التى صدرت فى فيينا من عام ١٨٠٩م إلى عام ١٨١٨م .

وفى عام ١٨٩٥م ظهرت فى باريس مجلة تمنح اهتمامها بصفة خاصة للعالم الإسلامى وهى مجلة الإسلام ، وقد خلفتها فى عام ١٩٠٦م مجلة العالم الإسلامى التى صدرت عن البعثة العلمية الفرنسية فى المغرب ، وقد تحولت بعد ذلك إلى مجلة الدراسات الإسلامية .

وفى عام ١٩١٠م ظهرت مجلة الإسلام الألمانية Der Islam ، وفى بطرسبرج بـ « روسيا » ظهرت مجلة عالم الإسلام MirIslam عام ١٩١٢م

---

(١) قررت هذه الجمعية فى ربيع ١٩٦١م إنشاء معهد ألمانى للأبحاث الشرقية فى بيروت . ولهذا المعهد نشاط ملحوظ ، ويقوم بانتظام بإصدار سلسلتين عن الدراسات الإسلامية والعربية معًا : « النشرات الإسلامية » و « نصوص ودراسات » ولديه مكتبة بها أكثر من ستين ألف مجلد . وقد تعاقب على إدارة هذا المعهد عدد من المستشرقين الذين يشغلون اليوم عددًا من كراسى الاستشراق فى الجامعات الألمانية .

ولكنها لم تعمر إلا وقتًا قصيرًا . وفى بريطانيا ظهرت مجلة العالم الإسلامى عام ١٩١١م على يد صمويل زويمر (ت ١٩٥٢م) الذى كان رئيس المبشرين فى الشرق الأوسط[١] .

وللمستشرقين اليوم من المجلات والدوريات عدد هائل يزيد على ثلاثمائة مجلة متنوعة بمختلف اللغات[٢] .

وقد شهد القرن التاسع عشر أيضًا بداية المؤتمرات الدولية للمستشرقين . وقد أتاحت هذه المؤتمرات للمستشرقين فى كل مكان الفرصة لزيادة التنسيق وتوثيق أواصر التعاون ، والتعرف بصورة مباشرة على أعمال بعضهم بعضًا ، وتجنب ازدواج العمل حرصًا على تجميع الجهود وعدم تبديدها فى أعمال مكررة .

وقد تم عقد أول مؤتمر دولى للمستشرقين فى باريس عام ١٨٧٣م ، وتعقد هذه المؤتمرات منذ ذلك الحين بصفة منتظمة . وقد بلغ عددها حتى الآن أكثر من ثلاثين مؤتمرًا . وهذا عدا المؤتمرات والندوات واللقاءات الإقليمية التى يرجع بعضها إلى تاريخ أقدم من تاريخ أول المؤتمرات الدولية . فقد عقد أول مؤتمر للمستشرقين الألمان فى مدينة درسدن بألمانيا فى عام ١٨٤٩م . ولا تزال مثل هذه المؤتمرات تعقد بانتظام حتى اليوم[٣].

وتضم هذه المؤتمرات الدولية للمستشرقين مئات العلماء . فمثلاً مؤتمر أكسفورد كان يضم تسعمائة عالم من خمس وعشرين دولة ،

---

(١) هذا يؤكد ماسبق أن ذكرناه من أن علاقة الاستشراق بالتنصير لم تنقطع حتى الآن .

(٢) انظر القوائم التى أوردها نجيب العقيقى بأسماء هذه المجلات فى الجزء الثالث من كتابه المستشرقون من ص ٣٧٧ إلى ٣٨٨ .

(٣) Bosworth, op.cit.

وخمس وثمانين جامعة ، وتسع وستين جمعية علمية . ومجموعات العمل فى كل مؤتمر تبلغ أربع عشرة مجموعة تختص كل منها ببحث مجال معين من الدراسات الاستشراقية . وتنشر بحوث هذه المؤتمرات فى مجلدات « للاهتداء بها كنظم ومناهج ووسائل ، ثم أصبحت – مع دراسات مؤتمراتهم الموضوعية والإقليمية – أصولاً وأمهات وأسانيد للباحثين »[1] .

(١) راجع العقيقى ٣/ ٣٦٥ ومابعدها .